[427] والنظر في أحكام المسلمين، قول ا أصدق من قولك، حيث قال: " الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل ا فبشرهم بعذاب إليم * يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون (1) " فقال عثمان: يا با ذر إنك شيخ خرفت وذهب عقلك، ولو لا صحبتك لرسول ا (صلى ا عليه وآله) لقتلتك، فقال: كذبت يا عثمان، أخبرني حبيبي رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال " لا يفتنونك يا أبا ذر ولا يقتلونك " وأما عقلي فقد بقي منه ما أحفظ حديثا سمعته من رسول ا (صلى ا عليه وآله) فيك وفي قومك، قال: وما سمعت من رسول ا (صلى ا عليه وآله) في وفي قومي ؟ قال: سمعت يقول (صلى ا عليه وآله): " إذا بلغ آل أبي العاص ثلاثين رجلا صيروا مال ا دولا، وكتاب ا دغلا (2)، وعباده خولا، والفاسقين حزبا، والصالحين حربا " فقال عثمان: يا معشر أصحاب محمد هل سمع أحد منكم هذا من رسول ا ؟ فقالوا: لا ما سمعنا هذا، فقال عثمان: ادع (3) عليا، فجاء أمير المؤمنين فقال له عثمان: يا أبا الحسن انظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): مه يا عثمان لا تقل: كذاب، فإنى سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول: ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، فقال أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) صدق علي (عليه السلام)، فقد سمعنا هذا من رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فبكى أبو ذر عند ذلك فقال: ويلكم كلكم قد مد عنقه (4) إلى هذا المال، ظننتم أني أكذب على رسول ا (صلى ا عليه وآله) ثم نظر إليهم فقال: من خيركم ؟ فقال (5): أنت تقول: إنك خيرنا، قال: نعم خلفت حبيبي رسول ا (صلى ا عليه وآله) في هذه الجبة وهي علي بعد، وأنتم قد أحدثتم أحداثا كثيرة (6)، وا سائلكم عن ذلك ولا يسألني، فقال عثمان: يا أبا ذر أسألك بحق رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلا ما أخبرتني عن شئ أسألك عنه، فقال أبو ذر: وا لو لم تسألني

_____ (1) التوبة: 34 و 35. (2) دخلا خ ل. (3) ادعوا خ ل. (4) في المصدر: عنقكم. (5) في المصدر: فقالوا. (6) في المصدر: احداثا كبيرة. _____